

شرف الدولة بيت الرصد في طرف بستان دار المنكحة وتقدم برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويجن الكوهي ورصد وكتب مختصرين بصورة الرصد كان من شاهد ذلك وكتب خطة بتصحيح زول الشمس في برجين احمد بن محمد الشطبي الصائفي ومات احمد هذا سنة ٣٧٩ بغداد . واما ويجن بن وشم الكوهي فكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فيها الى الغاية المتناهية»

ومن اشهر علماء الهيئة عند العرب ابن يونس الصدي المصري صاحب الزيج الحاكمي الذي كان يرصد للحاكم بأمر الله العلوي فانه قاس ميل دائرة البروج في دمشق فوجده ٢٣ درجة و٣٥ دقيقة فخطأ بدقة واحدة وله ارساد واكتشافات سيأتي الكلام عليها ونشأ علماء الهيئة من العرب في الاندلس كما نشأوا في الشام والعراق ومصر ومنهم ابو اسحق ابراهيم الزرقلي من اهل قرظبة صاحب الزيج الطليطلي . وجابر بن افطح ونور الدين البتروجي وكل منهما اعترض على نظام بطليموس ولكنه لم يضع نظاماً غيره . ويجب ان يعد الملك الفونسو العاشر ملك قشتالة في عداد علماء العرب لانه تعلم منهم وقرب علماءهم ثم عاد العلم الى بلاد المشرق فكان من رجاله نصير الدين الطوسي وزيره ولاكوخان فانه انشأ مرصد مراغة في الشمال الغربي من بلاد فارس وهو صاحب الزيج الخالفي . وهناك نشأ ابن العربي وتعلم علم الهيئة على ما يظهر . وانطقاً مصباح علم الهيئة نحو قرن ونصف ثم اضى في عهد اولغ بك خفيد تيمورلنك فانه أتى بالعلماء الى سميرتند وبنى فيها مرصداً نحو سنة ١٤٢٠ ووضع هناك زيج جديد للنجوم وتوفي اولغ بك سنة ١٤٤٩ وهو آخر ملك شرقي عني بعلم الهيئة وسأتي في فرصة اخرى على خلاصة ما حققه علماء العرب في علم الفلك وما اضافوه اليه

## معجم الحيوان

(تابع ما قبله)

﴿ ابو مريتا . الشبق ﴾ (Muræna, E. Muræna, F. Muræce, flûte)

سمك بحري يشبه الانكليس وهو تعريب (Muraina) باليونانية كما ذكر الاب انتاس الكرملي (انشرق ٣ : ٦٥) قال «ابو مريتا تعريب (Muraina) بمعناه وهو بالفرنسية (Murène et lamproie) وبالرومية (Muræna) اهـ . و«ابو مريتا في تاج العروس ينتج الميم وكسر الراء سمك

ولا يخفى ان بين السمك المسمى (Lamproie) بالفرنسوية والسمك المسمى (Murène) اختلافاً كبيراً وان كان بينهما بعض الشبه في الظاهر فالاول اسم العلمى (Petromyzum) ويكون في المياه العذبة غالباً والثاني (Muræna) ويكون في البحر الملح وبسبب هذا الشبه بينهما اطلق بعضهم اسم المربنا على هذين الجنسين من السمك فقد توجع بأدجر لفظة (Lamprey) الانكليزية بالموريتنة وقال كازيميرسكي في مجمه ان المربنا هي (Murène) بالفرنسوية والصواب ما قاله كازيميرسكي

وذكر فورسكال (٢٢) اسماً آخر للمربنا سمعه في جدة وكتبه الشافى بالريية و (Schoega) و (Sicoga) بالحروف اللاتينية واظن صوابه الشيقة او الشيق وهو في تاج العروس ضرب من السمك

اما السمك المسمى (Lamproie) بالفرنسوية فينطبق وصفه على الجلكى وسأني ذكره  
 ❖ القيريت . الجربث . الانكليس . الاوتنليس (كاه يوناني معرب) . المارماهي . المارماهي (فارسي) . النون . الصلج (Anguilla. E. Eel. F. Anguille) سمك نهري مشهور يعرف في الشام بالتحكيس وفي مصر شعبان الماء

❖ الصلور . السلور (يوناني معرب) . الجري (Silurus. E. Silurina, cat-fish. F. Silure) سمك نهري يشبه الانكليس ويعرف في بعض انحاء الشام بالبربور (توسترام) . والبلور انواع كثيرة منها القرموط والثلية والياض والدماق وسيدكر كل منها على حدة

واللاب اساس الكرمل يمت واف في السلور اي الجري والانكليس اي الجربث بين نيه ان السلور خلاف الانكليس (المشرق ٢ : ٤٧ . ١٠٣ و ٦٣) ومما ثبت قوله غير ما ذكره ماجاه في نزهة المشتاق للادريسي قال « وفيه ايضاً (اي النيل) سمك في صور الحيات يقال لما الانكليس مستومة وفيه ايضاً سمك اسود الظهر له شوارب كبير الرأس دقيق الذنب يسمى الجري »

(Clarias anguillaris)

❖ القرموط

نوع من السلور ذكره المسيري في حياة الحيوان في باب السمك والزبيدي في تاج العروس ولا يزال يعرف بهذا الاسم في مصر كما ذكر كثيرون من علماء الحيوان منهم فورسكال (١٦ مقدمة) وست ابلر (وصف مصر مجلد ٢٤ صفحة ٣٣٤) والكاتبين فلور في تقريرهم الاخير (صفحة ٣٥٦)





Pinfish الرَّمُور



Common Carp السَّبُوط



Common Perch الفَرخ



Roho اللِّسَّك



Mullet الكَرَشُوح



Sword-fish لِبَّاف



Tunny التَّن



Malapterura Electrica القَمْرَة



Bream الإِبْرَامِيس



Flying-fish الحَمَّاق



Flying Gurnard المَبِج



Lamprey الجَلَّكِي



Skate الوَرَنْك



Torpedo الرِّعَاد



Turbot الثَّرَس



Saw-fish المَشَار



Sole سَمَك مَوْسَى



Moon-fish القَبْمَانَة



Coalfish القَد



Saito البَيْت



Slick(Back) الرِّبِير



Oadgon القَوْبُون



Ashby الصَّيْر



Gar-fish, or Gar-pike اِبْرَسَقَار

﴿ انثية - الثبا ( قبطية ) ﴾ (Silurus schilbe mystus)

نوع من الصلور يوجد في النيل . ذكره الدميري في باب السمك وسماه الثبا وصاحب محيط المحيط وسماه الثبة . والنقطة معرب شلبي بالقطبية ( بنية الطالين ٥٠٩ )  
أما السمك السمي Saupé بالفرنسية فهو السرب بالعربية وقد مر ذكره  
(التتطف ٤٥٩:٣٨)

وقد ذكر كثيرون من علماء الحيوان ان الثبة هو هذا السمك النيل منهم فورسكال (١٦ مقدمة) ومنت ايلز (٢٩٨) واندرسن والكاتبين فغر وغيرم

﴿ البياض - البقرة - القليل ﴾ (Silurus (Bagrus) bayad)

نوع من الصلور يوجد في النيل ويعرف بهذه الاسماء واشهرها الاول . ذكر ذلك فورسكال (٦٦) ومنت ايلز (٣٢٦) واندرسن والكاتبين فلور وغيرم والبياض مصرية قديمة  
﴿ الدثاق ﴾ (Silurus doonak)

نوع من الصلور يوجد في النيل ذكره فورسكال (٦٥) ومنت ايلز (٣٢٦) وهو شبيه جدًا بالبياض

﴿ الثال ﴾ (Synodontia schall)

نوع من الصلور النيل ذكره الدميري في باب السمك والادريسي بين اسماك النيل وفورسكال ومنت ايلز وغيرم

﴿ الفترة ﴾ Malapterurus electricus E. Electric cat-fish.  
F. Malapterura électrique

نوع من الصلور النيل يعرف في مصر بالرعاد والرعاش ويطلق الرعاد ايضا على سمك آخر يجري بسميه الانفج (Torpille) وسمي في ذكره  
والفترة في تاج العروس « سمكة اذا وطئتها اخذتكم الرعدة في الرجلين ٠٠٠٠ وهي الرعدة موجودة بنيل مصر »

﴿ الشبوط - الشبوط - الشبوط ﴾ (Cyprinus E. Crap. F. Carpe)

نوع من السمك النهري . قال الدميري « الشبوط كسفود ضرب من السمك قال الليث والبوط بالسین المهمله لغة فيه . وهو دقيق الذنب عريض الوسط لين المن صغير الرأس . يتعي الى الشبكة فلا يتطبع الخروج منها فيعلم انه لا يجيب الا انوثوب فيتأخر قدر رح ثم يهز فشب فربما كان وثوبة في المواد اكثر من عشرة اذرع فيحرق الشبكة ويخرج منها ولحمه كثير جدا وهو كثير بدجلة » . وتوجه الكوفل جايكر (A species of carp)

وفي بنية الطائين لاحمد بك كمال ان الشبوط ربما كانت من سميت بالمصرية القديمة وهي من سبي ومعناها المنتن الجازر . وهذا ينطبق على ما ذكره الدميري من انه شديد الوثوب . وفي تاج العروس والمعرب للحيواني الشبوط لنظ اعجمي وجاء في نزهة المشتاق للادريسي ما نصه : « ويدخل ايضاً منه ( اي البحر الملح ) حوت يسمى الشبوط وهو ضرب من الشابل الا انه صغير في طول الشبر » وهذا لا ينطبق على ما جاء عنه في الدميري ومجائب الخفوقات من انه سمك كبير كثير اللحم . قال القزويني في عجائب الخفوقات « الشبوط نوع من السمك مشهور طوله ذراع وعرضه اربع اصابع طيب اللحم جداً يكثر منه بدجلة » اهـ . و ربما كان الشبوط الذي في دجلة غير الشبوط النيل لكن مجتمعا الاسم الجني وهو *Cyprinus* . ويطلق على كل انواع هذا الجنس اسم *Carp* بالانكليزية و *Carpe* بالفرنسية

وقد ورد ذكر الشبوط في كتب اللغة وفي مفردات ابن اليطار ولم يفسره الدكتور نكلار بل قال ان فريتاغ يظنه نوعاً من السمك يشبه الشابل (*Alose*)

(*Cyprinus bynni*)

البيئي

نوع من الشبايط يكثر في النيل . والنقطة مصرية الاصل من ينسب بالمصرية القديمة ( بنية الطائين ) ومن العربية اخذ اسمه النوعي الذي يعرف به عند العلماء وقد ورد ذكر البيئي في كثير من المؤلفات العربية . قال في تاج العروس « البيئي كقمي ضرب من السمك ابيض وهو الخمر الانواع يكون كثيراً في النيل » . وقال الادريسي في وصف اسمائه النيل « وفيه سمك يقال له البيئي وهو كبير عجيب الطعم والعليب وربما وجد في الواحد منه خمسة الارضال وعشرة الارطال واكثر واقل » . وفي محيط المحيط « البيئي ضرب من سمك البرك سريع النمو وضويل البقاء بكثير كثيراً » . وورد ذكر البيئي ايضاً في معجم البلدان بين اسمائه جزيرة تبس وذكره كثيرون من علماء الافرنج منهم فورسكال وسنت ايلر واندرسن وغيرهم

*Cyprinus (Labeo) niloticus*

البيئيس

نوع من السمك النيلبي ذكره الادريسي في نزهة المشتاق بين اسمائه النيل قال « وفيه البيئيس وهو حوت طيب لذيذ شهي الطعم اذا طبخ لا يوجد فيه رائحة السمك الخ » . وذكره صاحب معجم البلدان بين اسمائه جزيرة تبس ووصفه كثيرون من علماء الافرنج منهم فورسكال وسنت ايلر واندرسن وغيرهم . والنقطة معرب *lebias* باليونانية كما ذكر الاب انستاس الكرمي ( الشرق ٣ : ٦٦ )

الدكتور امين المعلوف